

فادعوه بها الحلقة 11

خالد المصلح

الرحمن الرحيم والله الذي لا إله إلا هو الملك قل قدوس السلام مؤمن المتكبر الحمد لله رب العالمين رب العالمين لا إله إلا
هو الرحمن الرحيم احمده جل في علاه حق حمده لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه - 00:00:00

واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والآخرين واهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله وخيرته من خلقه
صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فحياكم الله واهلا وسهلا - 00:00:53
بكم ايها الاخوة والأخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها اننا في هذه الحلقة سنتكلم عن اسم الله تعالى رب
العالمين. ذلك الاسم العظيم الجليل الذي تسمى به الله سبحانه - 00:01:13

وبحمده وذكره في اياته وقد تكلمنا عن شيء من دلالات هذا الاسم وانه يدل على عظيم ملك الله تعالى وعلى رزقه وعلى تدبيره وعلى
احياءه اماتته وهذه هي الربوبية العامة التي تتنظم كل شيء. فما من شيء في السماوات ولا في الارض الا الله ربها. قل من يرزقكم من
- 00:01:31

السماء والارض. امن يملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت؟ ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله.
قال الله تعالى بعد ذلك فذلك الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فالرب جل في علاه هو الذي يصنع هذه الاشياء. هو الذي
يرزق من في السماوات - 00:01:55

ومن في الارض هو الذي يملك هو الذي يحيي ويميت سبحانه وبحمده هذا شأن رب العالمين الذي عما بربوبيته الخلق
جميعا اما ما يتعلق برببيته فذلك ولایة وعنایة وتسدید و توفیق وهدایة لمن فاز بذلك - 00:02:15

وببتي الخاصة التي لا تكون الا لآولياء الله المتقيين. ولحزبه المفلحين ولعباده الصالحين. من ذلك قول موسى عبسى عليه السلام ان
معي ربى سيدىدين. انها ربوبية خاصة اقتضت عنایة فائقة وتسدیدا و - 00:02:38
آآ رعاية فاز بها عليه الصلاة والسلام رب العالمين اسم من اسماء الله عز وجل وهذا الاسم له خصائص عديدة تميز بها فهو اسم معناه
مستقر في الفطر كلها فان - 00:02:58

الفطرة شهدت والعقول اقرت بان الله تعالى رب العالمين. ثلاث خروج الناس عن هذا بل كل الناس يقررون بان الله تعالى ربهم وانه
خالقهم وانه رازقهم وانه رب السماوات والارض لا يخرج عن هذا الا - 00:03:18

المستكبرون الذين يقولون بالسنته ما ليس في قلوبهم كما قال جل في علاه وحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. فهذا
فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى. ماذا كانت نهايته كان من اخر ما قاله - 00:03:40

قال اني امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. اقر في نهاية المطاف بربوبية رب العالمين وكان قد استكبر وعلا في
الارض وقال ما رب العالمين؟ وقال انا ربكم الاعلى لكنه - 00:04:00

غلب ما في قلبه ما عنده من الجحود فظهر في تلك الساعة واقر بان الله جل في علاه سبحانه وبحمده رب العالمين. ان معنى هذا
الاسم؟ مستقر في الفطر لا - 00:04:20

يمكن ان يتعالى عليه احد. ومهمما استكبر مستكبر فانه في نفسه وفي قراره قلبه مقر بان الله ربها. فهو لاء الملحدين الذين يقولون لا
الله والحياة مادة والذين يقولون ليس هناك رب لهذا الكون. هؤلاء كما قال الله تعالى عن زعيمهم - 00:04:38
فيما قصه عن موسى قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الارب السماوات والارض. بصائر ايقن موسى ان فرعون انما كذب بهذا بسانه.

واما بقلبه وفؤاده فانه مقر بان الله رب العالمين - 00:05:02

كما قال جل وعلا وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. ان من خصائص هذا الاسم بعد ان ذكرنا الخاصية الاولى وهي ان الله تعالى جعل معنى هذا الاسم في القلوب - 00:05:24

كل مولود يولد على الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها فالقلوب مفطورة على الايمان بان الله رب العالمين من خصائص هذا الاسم التي اختص بها بين الاسماء انه واقعة ودلالة معناه قائم في كل - 00:05:45

خلق الله جل وعلا وشاهد ذلك قائمة في جميع الخلق لا يخلو عن ذلك احد من الخلق فجميع الخلق لهم من ربوبية الله نصيب فهو رب العالمين. والعالمين جمع عالم والعالم هو كل ما سوى الله جل في علاه. فكل ما سوى الله عالم وانا وانت - 00:06:11

واحد من هذا العالم فالله ربنا جل في علاه فهو رب كل شيء سبحانه وبحمده ان الله جل وعلا منفرد سبحانه وبحمده بربوبية العالم والكون فهو رب العالمين. ليس له في ذلك شريك - 00:06:37

ولهذا كانت الكفار تقر بانه لا شريك مع الله عز وجل. فهذا الاسم من خصائصه انه متعلق بجميع الخلق وان انه لا شريك فيه لله عز وجل ولذلك قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ومن يخرج - 00:06:54

ميته بالحي. ومن يدبر الامر رزق قلت خلق تدبير فسيقولون الله هذا الجواب جواب المشركين. المعاندين للرسول صلى الله عليه وسلم المكذبين لدعوته انهم يقرؤن بانه رب العالمين سبحانه وبحمده. وانت قف في الدنيا كلها وناقش من شئت - 00:07:14

ستجد انه سيقر بان هناك ربا هو الذي خلق لان هناك ربا هو الذي صنع لان هناك ربا هو الذي دبر هذا الكون اكبر الملحدين واعظم اصحاب الالحاد الذين ينكرون ان الله تعالى ان ان للكون الله تجد في كتاباتهم وفي نهاياتهم ما - 00:07:40

يقرؤن ان ان وراء هذا الكون مدبر قد لا يقولون بانه الله الملك الرازق الاله ويصفونه بما يجب له لكنهم يقرؤن بانه لم يوجد هذا العالم صدفة ولو قال لك قائل - 00:08:05

ان السفينة في البحر آآ اجتمع خشبها فجأة وترتب ترتيبا متناسقا في الواح وضمت هذه الالواح وشد بعضها الى بعض بمشدات ومسامير حتى تكون الراء الاقارب وركبه من ركبه تعمله لكان قول هذا ظريا من الجنون - 00:08:21

ولضحك منه القريب والبعيد. فاذا كان هذا في قارب يستبعد العقل ويستهجن ان يكون مخلوقا بهذه الطريقة العشوائية التي حصلت من غير تدبير صدفة اجتمعت هذه الالواح صدفة شد بعضها الى بعض صدفة - 00:08:47

تكونت هذا هذه المقاуд في هذه المركبة صدفة اه صارت اه اه قاربا يركب ويحمى من ان اه يتسرب اليه الماء كل هذا نوع من خبل والعطف في العقل اذا حكا احد فكيف بهذا الكون بسمائه وارضه - 00:09:08

وارجاءه وفظائه وسائل شأنه لا يمكن ان يكون الا من صنع الذي اتقن كل شيء سبحانه وبحمده لهذا قال رجل الاعرابي كيف عرفت ربك فاستدل ابسط ما يكون قال سماء ذات ابراج - 00:09:32

وارض ذات فجاج يعني طرق مسالك وبحار ذات امواج الا تدل على الله جل في علاه استدل على الله تعالى بصنعه فلا يمكن ان تكون هذه السماء المزينة ولا تلك الارض المسهلة المبوطة - 00:09:51

الميسرة وتلك الامواج الجارية الا من صنع من بيده الملك سبحانه وبحمده اذا من خصائص هذا الاسم الكريم انه ليس لله فيه منازع ومن جحده انما جحده عن استكبار عتو والا فان الله تعالى - 00:10:14

لا بد ان تقر النفوس بانه رب العالمين ما في سبيل ولا يمكن الا على وجه الاستكبار وجدوا بها واستيقنها انفسهم اي بانه رب العالمين وانه الله جل في علاه - 00:10:36

ظلموا وعلوا ان من خصائص هذا الاسم الكريم انه لا يرد في الغالب الا مضافا بمعنى انه ما يرد اسم الرب منفردا بل مضاف الى رب السماء رب العالمين فيرد مضافا وذلك في القرآن - 00:10:54

في كل موارد ذكر هذا الاسم. لم يرد الحمد الحمد لله الرب انما الحمد لله رب العالمين آآ لم يرد آآ الخبر عن الله عز وجل في القرآن بهذا الاسم منفردا اما - 00:11:16

فجاء ذلك في حديث ابن عباس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واما السجود واما الرکوع فعظموا فيه الرب فجاء منفردا وهذا في السنة فقط اما القرآن ف يأتي هذا الاسم مضافا وهذا من خصائص آآ او من سمات ومميزات - [00:11:31](#)
اه هذا الاسم. واما يختص بها به هذا الاسم انه لا يطلق على غير الله تعالى مطلقا بمعنى انه لابد اذا سمي به غير الله تعالى ان يكون مقيدا ما يصلح ان يكون مطلقا ولذلك تقول رب الدار رب الارض رب - [00:11:51](#)

الماشية آآ ربوا آآ الغلام آآ اذا كان مملوكا وهذا في زمن مضى وما اشبه ذلك من آآ اه التقيدات لا يوصف غير الله تعالى به على وجه الاطلاق انما يكون ذلك مقيدا ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم اه ان اه يضاف ذلك الى غير - [00:12:12](#)
للله جل وعلا فقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي هريرة لا يقول احدكم اطعم ربك وظأ ربك وليرقل سيدى ومولاي فاظافته آآ لا يطلق على غير الله تعالى منفردا بالظمير بل اذا - [00:12:38](#)

اضيف الى غير اذا اضيف اه في سياق الحديث عن احد من الخلق فانه يضاف اه مقيدا بذكر المضاف اليه لفظا لا ظميرا فلا يقال آآ في البيت ربه فلان انما يقول رب - [00:12:58](#)

بيت فلان آآ وهكذا من الالفاظ التي يتأنب فيها المؤمن مع الله تعالى ومع جناب هذا الاسم العظيم له فلا يظيفه الى غير من يستحقه على وجه الاطلاق وهو الله رب العالمين. تبارك الله رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:13:18](#)
لا نخسي ثناء عليه كما اثنى على نفسه والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله الذي لا اله الا هو - [00:13:38](#)